



جامعة أبو بكر بلقايد
كلية الآداب واللغات
UNIVERSITY OF TLEMCEEN
Faculty of languages and literatures

قسم الفنون
السنة الاولى ماستر
تخصص: فنون العرض / سداسي الاول
2024/2023

امتحان مقياس " فلسفة الفن "

كيف أسهم التصور الإسلامي للجمال في بلورة فلسفة خاصة للفن، تختلف عن الفلسفات الجمالية الغربية؟

حلل ذلك من خلال إبراز الأسس الفكرية والجمالية لفلسفة الفن في الإسلام، مع الاستناد إلى نماذج من آراء بعض أعلام الفكر الإسلامي .

د.سماش سيد أحمد

هذا السؤال:

- غير مباشر
- يقيس الفهم والتحليل لا الحفظ
- يسمح للطالب المتوسط بالإجابة
- منسجم تماماً مع محتوى (الجمال، الفن، الغزالي، الجاحظ، ابن خلدون، ابن القيم...)
- يفتح المجال للمقارنة الضمنية دون إلزام الطالب بالإسهاب المقارن

ثانياً: إجابة نموذجية

الإجابة النموذجية:

يُعدّ الجمال في التصور الإسلامي مكوّناً أصيلاً من مكوّنات الرؤية الكونية الإسلامية، وليس عنصراً ثانوياً أو ترفيهاً، وهو ما انعكس بوضوح على فلسفة الفن في الفكر الإسلامي. فالفن في الإسلام لا يُنظر إليه باعتباره محاكاة شكلية للطبيعة أو تعبيراً ذاتياً منفصلاً، بل باعتباره وسيلة للتعبير عن القيم الروحية والأخلاقية، وتحسيدهاً لمبدأ الإحسان في العمل.

ينطلق التصور الإسلامي للجمال من مرجعية قرآنية ونبوية تؤكد أن «الله جميل يحب الجمال»، وهو ما يجعل الجمال مرتبطاً بالخير والحق، لا منفصلاً عنهما. لذلك فإن فلسفة الفن في الإسلام تقوم على تحقيق التوازن بين الشكل والمضمون، وبين الحس والعقل، وبين الجمال الظاهر والجمال الباطن.

وقد أكد عدد من أعلام الفكر الإسلامي هذا التصور. فالجاحظ، على سبيل المثال، ربط الجمال بالكمال والاعتدال والتناسب، واعتبر أن إدراك الجمال لا يتم بالحس وحده، بل يتطلب تدخل العقل والخبرة، مما يجعل الحكم الجمالي عملية مركبة تجمع بين الإدراك الحسي والتقويم العقلي. أما أبو حامد الغزالي، فقد قدّم رؤية أكثر عمقاً حين قسّم الجمال إلى جمال ظاهر يُدرك بالحواس، وجمال باطن يُدرك بالبصيرة والقلب، وربط جميع أشكال الجمال بالجمال الإلهي المطلق. وبذلك يصبح الفن وسيلة للارتقاء الروحي، لا مجرد متعة حسية عابرة.

في حين أبرز ابن خلدون البعد الاجتماعي والحضاري للفن، مؤكداً أن الفنون تزدهر بازدهار العمران، وأنها مرتبطة بالسياق الثقافي والسياسي والاقتصادي للمجتمع، وهو ما يجعل الفن ظاهرة إنسانية جماعية، لا فعلاً فردياً معزولاً.

وعليه، يمكن القول إن فلسفة الفن في الإسلام تتميز بخصوصية واضحة، تقوم على التجريد، والابتعاد عن التشخيص المفرط، وتغليب البعد الرمزي والروحي، بخلاف كثير من الفلسفات الجمالية الغربية التي ركزت على المحاكاة، أو الذاتية، أو استقلال الفن عن القيم. ومن ثمّ فإن الفن في التصور الإسلامي هو ممارسة جمالية هادفة، تجمع بين الإبداع، والالتزام، والسمو القيمي.

ثالثاً: سلم التنقيط (المهنية والمضمون)

1. المضمون العلمي (12 نقطة)

- فهم التصور الإسلامي للجمال 3 نقاط
- إبراز علاقة الجمال بالفن في الإسلام 3 نقاط
- توظيف صحيح لأعلام الفكر الإسلامي (الغزالي، الجاحظ، ابن خلدون...) 4 نقاط
- استنتاج يبرز خصوصية فلسفة الفن الإسلامي 2 نقطتان

2. المنهجية والتنظيم (4 نقاط)

- مقدمة واضحة ومناسبة 1 نقطة
- تسلسل منطقي للأفكار 2 نقطتان

• خاتمة موجزة ودالة 1: نقطة

3. اللغة والأسلوب (4 نقاط)

• سلامة اللغة والمصطلحات الفلسفية 2: نقطتان

• أسلوب أكاديمي واضح ومتناسك 2: نقطتان

المجموع: 20 / 20